

حظر تعبئة وتداول ملح السياحات و عقوبات للمخالفين بتهمة الفس والتدليس ملح السياحات سموم تصيب مستخدميها بالفشل الكلوى ويجب مكافحتها سفه الإستيراد «وصل الملح».. ومصر تمك أجود أنواعه وبكميات اقتصادية

كتب محمد العتر:

أصدر الدكتور مصطفى الرفاعى وزير الصناعة والتنمية التكنولوجية قرارا بحظر تعبئة وتداول ملح السياحات ومنع عرضه للبيع سائبا أو معبأ.. ونص القرار على معاقبة كل من يخالف القرار بالسجن لمدة عام وغرامة ١٠ آلاف جنيه تنفيذا لقانون قمع الغش والتدليس بعد أن ثبت أن ملح السياحات يضم معادن ثقيلة كالرصاص والكروم تصيب مستخدميها بالفشل الكلوى.

وأعلن الوزير فى مؤتمر صحفى أمس أن مصر لديها إمكانيات كبيرة لإنتاج الملح للاغراض الغذائية والصناعية من خلال شركة النصر للملاحات وهى شركة خاضعة للتفتيش والرقابة وتطبق أنظمة متطورة لضمان جودة الإنتاج ومطابقته للمواصفات القياسية.. وهى مصدر ثقة وأمان للمواطنين.. وقال أن الشركة تنتج ٤٠٠ الف طن سنويا للإستهلاك المحلى تكفى الاحتياجات الغذائية والصناعية، كما تقوم بتصدير ٧٢٢ الف طن سنويا الى الولايات المتحدة وإيطاليا وقبرص ولبنان وسلوفينيا وإسبانيا وغيرها وتستخدم هذه الدول الملح المصرى لاغراض خاصة بمكافحة تراكم الثلوج وكسح الجليد.

سفه الاستيراد

وأضاف انه رغم كفاية إنتاج الشركة للاحتياجات المحلية وتنوعه وجودته سواء كان مزودا باليود أو غير مزود باليود.. إلا

أن عددا من المستوردين يقوم بجلب كميات من الملح من الخارج تقدر بحوالى ٥ الاف طن وفقا لمصادر رسمية.. ولا يمكن أبدا القول أن هناك تميزا للملح المستورد على الملح المحلى من إنتاج شركة النصر للملاحات وإنما ثبت التحليل أن كليهما مطابق لنفس المواصفات القياسية.. وفى تقديرى - والحديث لوزير الصناعة - أن هذا نوعا من سفه الاستيراد ولكن مصر دولة تنتهج نظام الاقتصاد الحر ولا يمكن إصدار قرار بمنع مستورد من جلب سلعة معينة طالما هو ملتزم بأنظمة الاستيراد.

وقال الوزير أن هناك شركة مصرية أخرى - قطاع خاص - سوف تدخل فى مجال إنتاج الملح التميز قريبا جدا من خلال بحيرة قارون.. وهى بحيرة قديمة جدا وتتميز بوجود نسبة أملاح عالية بها وسوف تصيف هذه الشركة الى الإنتاج المحلى ١٥٠ الف طن جديدة خلال فترة قريبة.

حملة «الأخبار»

وحول مخاطر ملح السياحات واستخدامه فى الاغراض الغذائية أشاد الدكتور مصطفى الرفاعى بالحملة التى شنتها الصحافة المصرية لنتيجه الرأى العام عن مخاطر ملح السياحات مشيرا الى المقالات التى نشرها الاستاذ جلال الوديدان رئيس تحرير الأخبار والتى نبه فيها الى مخاطر استخدام ملح السياحات على الصحة العامة وتعرض لامكانيات



د. مصطفى الرفاعى

صناعة الملح فى مصر وأسباب استيراد كميات من الملح الاجنبى بما يثير الشكوك فى دور الانتاج المحلى.. وقال الوزير ان الصحافة كشفت جوانب مهمة فى المشكلة الأمر الذى دفع لاتخاذ مزيد من الاجراءات التصحيحية لحماية الصحة العامة ومنع الغش والتدليس عن طريق بيع وعرض ملح لا يصلح للاستخدامات الادمية.

حملات رقابية

وأعلن الوزير ان مصلحة الرقابة الصناعية التابعة لوزارة الصناعة بدأت حملة واسعة منذ شهرين كاملين للتفتيش على مصانع إنتاج وطحن الملح على

مستوى محافظات الجمهورية وقال ان مفتشى المصلحة قاموا بالتفتيش على ١٠٧ مصانع وتبين وجود ٤ مصانع مخالفة أحيل أصحابها الى النيابة العامة.. كما أن نشاط المفتشين أمتد ايضا الى مصانع إنتاج المواد الغذائية وتم ضبط أحد مصانع «الجينة البيضاء» يستخدم ملح سياحات غير مطابق للمواصفات وتم اعدام ١٢٥ طنا من الملح كانت تحت الاستخدام. وأكد الوزير ان الحملة مستمرة على جميع المصانع حيث لا تهاون او تفریط فى أى امر يمس الصحة العامة للمواطنين.

مصانع بير السلم

وردنا على سؤال حول ولاية مصلحة الرقابة الصناعية فى التفتيش على المصانع غير المرخصة والتي تنتج ملح سياحات أكثر خطورة وبعيدا عن الرقابة قال الوزير ان التفتيش فى الماضى كان مقصورا على المصانع المرخص لها.. إلا أنه أصدر قرارا فى ابريل الماضى بأن يشمل التفتيش «مصانع بير السلم» وهو تعبير يطلق على المصانع العشوائية باعتبارها هى الأكثر خطرا.

وأكد ذلك المهندس عبدالرحمن عبدالمعطي رئيس مصلحة الرقابة الصناعية الذى شارك فى المؤتمر وقال أن المصلحة أشنت وحدة خاصة لـ «حماية المستهلك» وهى تخصص فقط بالتفتيش على المصانع غير المرخصة.. وقال أن من بين ١٠٧ مصانع الملح يوجد فقط ٤٠ مصنعا

مخصوصا!!

وحول كيفية قيام المصانع غير المرخص لها بممارسة النشاط الصناعى قال الوزير ان المحافظات اصبحت هى الجهة المختصة حاليا باصدار التراخيص لاستغلال للملاحات.. إلا أن هذا الوضع لن يستمر طويلا حيث تم الاتفاق على قيام هيئة المساحة الجيولوجية بمباشرة اختصاص اصيل لها بعدم منح التراخيص سواء للمحاجر أو للملاحات الا بعد الرجوع اليها لتحديد أسلوب الاستغلال الامثل ومطابقته للاصول الفنية..

سموم وليس املاحا

وردنا على سؤال حول اضرار استخدام ملح السياحات على الصحة قال: د. مصطفى الرفاعى أن السياحات بشكل عام هى اراضى منخفضة بها رشع مياه مالحة ويتسرب اليها احيانا مياه صرف صحى.. وهى لا تعتبر ملاحات وإنما مستنقعات وقد صدر قرار من رئيس الوزراء عام ١٩٩١ بردم الحديد من هذه المستنقعات وتم ردم بعضها فعلا ولكن بعض ضعاف النفوس يعقرون على غيرها ويقومون باستغلالها لاستخراج أملاح ملوثة وغير صالحة للتكرير وتحتوى على معادن ثقيلة وهذه المعادن مثل الرصاص والكروم وغيرها من الملوثات تدخل الى جسم الانسان وترسب فى الكلى وتسبب الفشل الكلوى لذلك نحن نعتبرها سموما ويجب معاقبة كل من يقوم بترويجها وتسويقها سواء عن جهل أو من أجل الربح السريع.